تشخيص لقوة العمل في الاقتصاد الجزائري

الأستاذ:لحسن دردوري أستاذ مساعد أ lahcene\_dardouri@yahoo.frجامعة فرحات عباس سطيف

الأستاذ:بن عامر نبيل أستاذ مساعد أ profnabil2008@gmail.com جامعة فرحات عباس سطيف

ملخص:

منذ ان دخلت الجزائر في عملية الإصلاحات الاقتصادية في بداية اوخر الثمانينات وبداية التسعينات،وهي تسعى إلى توظيف اليد العاملة العاطلة عن العمل والتخفيف من نسب البطالة المرتفعة،وبعد انتهاء فترة الإصلاحات الاقتصادية بمعية المؤسسات المالية الدولية دخلت الجزائر عهدا جديدا من الإصلاحات الشاملة تحت برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي جاء من اجل التخفيف من حدة آثار وانعكاسات التصحيحات الهيكلية التي قامت بها بتدخل المؤسسات المالية الدولية،وكان الهدف من هذا البرنامج هو مكافحة الفقر وإنشاء مناصب الشغل وتحقيق التوازن الجهوي وإعادة إنعاش الاقتصاد الوطني،وكما اشرنا إليه سابقا فالإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الجزائر بتدخل المؤسسات المالية الدولية خلفت آثارا حادة على الاقتصاد الوطني خصوصا على البطالة حيث أنها ارتفعت من نسبة 24 بالمائة سنة 1994 لتصل إلى 29 بالمائة سنة 1997 ،وكان مصدرها الأساسي القطاع العمومي بنسبة 52 بالمائة و 48 بالمائة القطاع الخاص /وكانت تمس 2.3 مليون نسمة ،فكانت فئة الشباب هي الفئة الأكثر تضررا ،حيث نجد اكر من 80 بالمائة من البطالين لايتجاوز سنهم 30 سنة و 75 بالمائة يتقدمون لأول مرة بطلبات عمل،ولقد مست البطالة خصوصا خريجي الجامعات والمعاهد حيث وصل عدد البطالين سنة 1996 ما يقارب 80000جامعي،إضافة إلى ذلك إن عملية إعادة الهيكلة –زادت من تفاقم البطالة ،فلقد فقد ما يقارب 360000اجيرا مناصبهم واحيلو على البطالة التقنية في الفترة الممتدة ما بين 1994 و سنة 1998 ،ونلاحظ من خلا هذه النسب فساوت الإصلاحات الاقتصادية وآثارها السلبية التي انعكست على ارتفاع نسب البطالة خصوصا مع تسريح عدد هائل من العمال ،لذلك دخلت الجزائر مرحلة إصلاحات جديدة من اجل إنعاش اقتصادها عموما والتخفيف من حدة البطالة بشكل خاص ،فالجزائر حاولت من خلال هذا البرنامج التخفيف من نسب البطالة المرتفعة وذلك بتوفير اكبر عدد ممكن من مناصب الشغل.

وسوف نحاول من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على قوة العمل في الجزائر في ظل برنامج الإنعاش الاقتصادي وتتبع الإصلاحات التي مست جانب الشغل وتأثير هذا البرنامج على التخفيف من حدة البطالة في الجزائر،وذلك من خلا ل المحاور التالية:

1-قوة العمل العاطلة خلال الفترة 2000 -2006

2-قوة العمل المشتغلة خلال الفترة 2000-2006

3-تطور قوة العمل في الجزائر خلال الفترة 2000-2006

Summary:

Since he entered Algeria in the process of economic reforms at the beginning of Aujr eighties and early nineties, which is seeking to recruit a workforce unemployed and alleviate the high unemployment levels, and after a period of economic reforms together with the international financial institutions entered Algeria a new era of comprehensive reforms under the program of economic recovery which came from in order to mitigate the effects and implications of corrections, structural carried out by the intervention of international financial institutions, and the goal of this program is to combat poverty, create jobs and to achieve regional balance and revitalize the national economy, and as mentioned earlier economic reforms undertaken by Algeria, the intervention of institutions international financial left having a severe impact on the national economy, especially unemployment, where it rose from 24 per cent in 1994 to up to 29% in 1997, and was the source of the primary public sector by 52 percent and 48 percent of private sector / were affecting 2.3 million people, was the youth is the category most affected, where we find Walker 80 percent of the unemployed not to exceed the age of 30 years and 75 percent applying for the first time applied the work, and I have touched unemployment, especially graduates of universities and colleges as the number of the unemployed in 1996 nearly 80,000 university, in addition, that the process of restructuring - aggravated unemployment, has lost nearly 360,000 salaried office and Ahilo unemployment technique in the period between 1994 and 1998, and the note of during these ratios Vsawt economic reforms and negative effects, which is reflected in high rates of unemployment, especially with the demobilization of a large number of workers, Therefore, Algeria has entered a new stage of reforms to revitalize the economy in general and the alleviation of unemployment in particular, tried to Algeria through this program reduce the high unemployment rates and providing the largest possible number of jobs.  
We will try through this intervention to highlight the work force in Algeria in the light of the economic recovery program and track the reforms touched by the work and the impact of this program is to alleviate unemployment in Algeria, so except for the following topics:  
1 - the work force unemployed during the period 2000-2006  
2 - engaged in the work force during the period 2000-2006  
3 - the evolution of the labor force in Algeria during the period 2000-2006

تشخيص لقوة العمل في الاقتصاد الجزائري

***تمهيد***

منذ ان دخلت الجزائر في عملية الإصلاحات الاقتصادية في بداية اوخر الثمانينات وبداية التسعينات،وهي تسعى إلى توظيف اليد العاملة العاطلة عن العمل والتخفيف من نسب البطالة المرتفعة،وبعد انتهاء فترة الإصلاحات الاقتصادية بمعية المؤسسات المالية الدولية دخلت الجزائر عهدا جديدا من الإصلاحات الشاملة تحت برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي جاء من اجل التخفيف من حدة آثار وانعكاسات التصحيحات الهيكلية التي قامت بها بتدخل المؤسسات المالية الدولية،وكان الهدف من هذا البرنامج هو مكافحة الفقر وإنشاء مناصب الشغل وتحقيق التوازن الجهوي وإعادة إنعاش الاقتصاد الوطني،وكما اشرنا إليه سابقا فالإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الجزائر بتدخل المؤسسات المالية الدولية خلفت آثارا حادة على الاقتصاد الوطني خصوصا على البطالة حيث أنها ارتفعت من نسبة 24 بالمائة سنة 1994 لتصل إلى 29 بالمائة سنة 1997 ،وكان مصدرها الأساسي القطاع العمومي بنسبة 52 بالمائة و 48 بالمائة القطاع الخاص /وكانت تمس 2.3 مليون نسمة ،فكانت فئة الشباب هي الفئة الأكثر تضررا ،حيث نجد اكر من 80 بالمائة من البطالين لايتجاوز سنهم 30 سنة و 75 بالمائة يتقدمون لأول مرة بطلبات عمل،ولقد مست البطالة خصوصا خريجي الجامعات والمعاهد حيث وصل عدد البطالين سنة 1996 ما يقارب 80000جامعي،إضافة إلى ذلك إن عملية إعادة الهيكلة –زادت من تفاقم البطالة ،فلقد فقد ما يقارب 360000اجيرا مناصبهم واحيلو على البطالة التقنية في الفترة الممتدة ما بين 1994 و سنة 1998 ،ونلاحظ من خلا هذه النسب فساوت الإصلاحات الاقتصادية وآثارها السلبية التي انعكست على ارتفاع نسب البطالة خصوصا مع تسريح عدد هائل من العمال ،لذلك دخلت الجزائر مرحلة إصلاحات جديدة من اجل إنعاش اقتصادها عموما والتخفيف من حدة البطالة بشكل خاص ،فالجزائر حاولت من خلال هذا البرنامج التخفيف من نسب البطالة المرتفعة وذلك بتوفير اكبر عدد ممكن من مناصب الشغل.

وسوف نحاول من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على قوة العمل في الجزائر في ظل برنامج الإنعاش الاقتصادي وتتبع الإصلاحات التي مست جانب الشغل وتأثير هذا البرنامج على التخفيف من حدة البطالة في الجزائر،وذلك من خلا ل المحاور التالية:

**المحور الأول**: تطورات قوة العمل في الجزائر للفترة 2000-2006

**المحور الثاني**: قوة العمل المشتغلة خلال الفترة 2000- 2006

**المحور الثالث**: قوة العمل العاطلة خلال الفترة 2000- 2006

**المحور الأول: تطورات قوة العمل في الجزائر للفترة** 2000- 2006

سنقوم في هذا **المحور** بوصف مفصل لقوة العمل *Labour Force* الإجمالية (المشتغلين + العاطلين). ونتتبع تطورتها خلال فترة الدراسة (2000-2006) .و هنا ننوه إلى الفرق الاصطلاحي بين مصطلحي **السكان الناشطين** *Active population* ،*Population Active*و**قوة العمل** *Labour Force* *، force de travail* **.**حيث نجدالديوان الوطني للإحصاء بالجزائر يعرف السكان الناشطين بـ:'' يتكون السكان الناشطون حسب مفهوم المكتب الدولي للشغل من مجموع السكان المشتغلين زائداً مجموع السكان البطالين1''. بمعنى: جميع العاملين- بمن فيهم الأشخاص الذين يتجاوزون عمرا محددا وكانوا، أثناء الفترة المرجعية، في حالة عمالة بأجر، أو يعملون لحسابهم الخاص، أو لديهم عمل ولكنهم لا يعملون-، والمتعطلين. لكن مصطلح السكان الناشطين اقتصادياً *Economically active population* يشير إلى :مجموع الرجال و النساء الذين يقدمون العمل اللازم لإنتاج السلع و الخدمات الاقتصادية أثناء فترة محددة.2 من خلال هذا التعريف نفهم منه أنهم عاملون ولا يوجد بينهم بطالين،وكيف يكون للعاطل صفة النشاط الاقتصادي وهو لا يساهم في العملية الإنتاجية ؟

أما مصطلح **قوة العمل** *Labour Force* *، force de travail* فهو كما يعرفها كارل ماركس :المجموع الكلي لقدرات الإنسان العضلية و الذهنية و العصبية التي يستخدمها العامل في أثناء العملية الإنتاجية.3 إذاً مجموع الأفراد القادرين والراغبين والباحثين عن العمل يمثل **قوة العمل**،و لما تكون هذه القوة موظفة و مستغلة تصبح **قوة عمل مشتغلة** ،ولما تكون غير مستغلة تصبح **قوة عمل عاطلة** .

ومنه سنستعمل في فصلنا هذا مصطلح قوة العمل (قوة العمل المشتغلة + قوة العمل العاطلة) بدل السكان الناشطين، ومصطلحي قوة العمل المشتغلة ،و قوة العمل العاطلة (البطالة).

بدايةً نتحدث عن تطور النمو الديمغرافي في الجزائر ،مع العلم أن النمو الديمغرافي وتسارعه يشكل أحد أهم المميزات الدالة على حجم وأهمية قوة العمل في أي اقتصاد ما . و الجدول الموالي يظهر تطور الكثافة السكانية ومعدل المواليد والوفيات ومعدل الزيادة الطبيعية على امتداد الفترة 1990 -2006

***جدول رقم 01: عدد السكان ومعدل الزيادة الطبيعية (1990-2006)***

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **السنوات** | **عدد السكان**  **(مليون نسمة)** | **معدل المواليد  الخام (%)** | **معدل الوفيات  (%)** | **معدل  الزيادة الطبيعية (%)** |
| **1990** | 25.022 | 3.094 | 0.603 | 2.494 |
| **1992** | 26.271 | 3.041 | 0.609 | 2.432 |
| **1994** | 27.496 | 2.824 | 0.656 | 2.168 |
| **1996** | 28.566 | 2.291 | 0.603 | 1.688 |
| **1998** | 29.507 | 2.058 | 0.487 | 1.57 |
| **2000** | 30.416 | 1.936 | 0.459 | 1.55 |
| **2001** | 30.879 | 2.003 | 0.456 | 1.55 |
| **2002** | 31.357 | 1.968 | 0.441 | 1.53 |
| **2003** | 31.848 | 2.036 | 0.455 | 1.58 |
| **2004** | 32.364 | 2.067 | 0.436 | 1.63 |
| **2005** | 32.906 | 2.136 | 0.447 | 1.69 |
| **2006** | 33.481 | 2.207 | 0.43 | 1.78 |

 **المصدر** : الديوان الوطني للإحصاء www.ons.dz/demogr

قدر عدد سكان الجزائر في 1 جانفي 2008 بـ 34.4 مليون نسمة،بينما بلغ سنة 2000 30.4 مليون نسمة وسنة 1990 بـ 25مليون نسمة،وهي زيادة مستمرة كما يشير إليها الجدول أعلاه و التمثيل البياني *(01)*.

عرف معدل النمو الطبيعي انخفاضاً ملحوظاً خلال الفترة 1990-2002 ، فبينما كان خلال سنة 1990، 2.49% وصل إلى 1.53% سنة 2002 ،ثم عاود في الارتفاع ليصل سنة 2006 إلى نسبة نمو طبيعية بـ 1.78% ، مدعما بزيادة في معدل المواليد الخام التي انتقلت من 1.96% خلال 2002 ،لتصل 2.2% سنة 2006 ، وانخفاض في نسبة الوفيات خلال هذه الفترة و التي كانت في حدود 0.43% سنة 2006 ،وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بسنوات التسعينات أين وصلت إلى 0.65% سنة1994.وعلاوة على ذلك ، ومنذ عام 2000 ومن قبل،كانت هناك زيادة كبيرة في عدد الزيجات ، حيث انتقلت من 149345حالة زواج مسجلة سنة 1990، إلى 177548 حالة سنة 2000،والى295295 حالة سنة 2006،وبمعدل زواج خام 5.97‰، 5.84‰،

*التمثيل البياني01:تطورات الكثافة السكانية (1990-2006)*

*التمثيل البياني 02:تمثيل لنسب المواليد و الوفيات الخام*

*و النمو الطبيعي خلال الفترة (1990-2006)*



8.82‰ ،لهذه السنوات المذكورة على الترتيب.3

واضح أنها تطورات ديمغرافية مهمة وكبيرة في نفس الوقت عرفتها الجزائر،وهي تمثل طاقة بشرية- حرمة منها الكثير من المجتمعات المتطورة- غير قابلة للتخزين، تطورات ديمغرافية لن تزيد إلا طلبًا على التعليم و العمل و السكن...الخ

الآن ..وبعد أخذ نظرة شامل عن التطور الديمغرافي للجزائر،نبدأ في تحليل قوة العمل الإجمالية (المشتغلة والعاطلة)،من حيث معيار السن،ونوع الجنس،و العامل الجغرافي و المستوى التعليمي .وهذا مهم وضروري لمعرفة طبيعة وهيكلة قوة العمل المشتغلة و العاطلة.

***➀* هيكل قوة العمل وفقا لمعيار السن (الفئة العمرية)**

بلغ تعداد قوة العمل سنة 2006،10.11 مليون نسمة بعد أن كانت 8.15 مليون نسمة سنة 2000 ، أي بزيادة نسبتها 24 % ، و هذا ما يعني أن كل سنة واردون جدُد إلى سوق العمل كعارضي لقوة عملهم .والجدول الموالي يوضح تطورات قوة العمل كما يبين نسبة (نسبة التغير) المنضمين الجدد لقوة العمل :

***جدول رقم 02:تطورات قوة العمل للفترة2000-2006***

الوحدة :مليون نسمة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان / السنوات** | *2000* | *2001* | *2003* | *2004* | *2005* | *2006* |
| القوة العاملة | 8,15 | 8,57 | 8,76 | 9,47 | 9,49 | 10,11 |
| نسبة التغير % | - | 5,15 | 2,22 | 8,11 | 0,21 | 6,53 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

تم تعداد الوافدين الجدد سنة 2006 بـ 617137 شخص وبـ : 22562 شخص لسنة 2005 و 707620 ، 194105 و 414574 شخص للسنوات 2004، ،2003، 2001 على الترتيب.

إن ما يميز هذه الفئة أنها فتية،حيث تمثل الفئة العمرية (20-44 سنة) نسبة 73% من إجمالي قوة العمل والجدول رقم 03، يوضحها بالتفصيل للفترة (2003 - 2006 ) .

***جدول رقم 03:هيكل قوة العمل وفقا لمعيار السن (2003-2006)***

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الفئة / النسبة** | (%)2003 | (%)2004 | (%)2005 | (%)2006 |
| أقل من 20 سنة | 7,65 | 7,67 | 6,31 | 6,29 |
| 24-20 | 17,33 | 17,2 | 16,97 | 15,55 |
| 29-25 | 17,64 | 18,36 | 18,5 | 16,75 |
| 34-30 | 14,68 | 14,4 | 14,69 | 14,6 |
| 39-35 | 12,68 | 12,24 | 12,01 | 13,3 |
| 44-40 | 10,07 | 9,91 | 10,47 | 12,4 |
| 49-45 | 8,15 | 7,88 | 8,16 | 8,45 |
| 54-50 | 6,12 | 6,2 | 6,69 | 6,41 |
| 59-55 | 2,96 | 3,45 | 3,64 | 3,49 |
| أكبر من 60 سنة | 2,71 | 2,68 | 2,56 | 2,76 |
| **المجموع** | 100 | 100 | 100 | 100 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الطابع الشباني لقوة العمل يعد محددًا أساسيًا لطلب العمل ،ولطبيعة سياسات التشغيل،وبالتالي يكمن التهديد في عدم مسايرة نمو الناتج الوطني الخام لهذه الزيادات المهمة للنمو السكاني من جهة،وطبيعة الشغل المعروض لطبيعتها من جهة أخر .

***➁*: هيكل قوة العمل وفقا لمعيار نوع الجنس (الذكور و الإناث) و الوسط السكني (الريف،الحضر)**

الجدول الموالي يبين تطورات قوة العمل في كل من الحضر و الريف ،إضافة إلى تطوراتها وفقا لمعيار الجنس:

***جدول رقم04:هيكل قوة العمل وفقا لمعيار نوع الجنس والوسط السكني للفترة (2000-2006 )***

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان السنوات** | *2000* | *2001* | *2003* | *2004* | *2005* | *2006* |
| **الحضر (نسمة)** | 4876650 | 5045707 | 5109407 | 5542416 | 5661119 | 6067961 |
| النسبة % | 59,81 | 58,89 | 58,31 | 58,53 | 59,64 | 60,02 |
| **الريف (نسمة)** | 3276997 | 3522514 | 3652918 | 3927530 | 3831389 | 4041684 |
| النسبة % | 40,19 | 41,11 | 41,69 | 41,47 | 40,36 | 39,98 |
| **الذكور (نسمة)** |  | 7280133 | 7510965 | 7809573 | 8069422 | 8360227 |
| النسبة % |  | 84,97 | 85,72 | 82,47 | 85,01 | 82,70 |
| **الإناث (نسمة)** |  | 1288088 | 1251361 | 1660373 | 1423086 | 1749417 |
| النسبة % |  | 15,03 | 14,28 | 17,53 | 14,99 | 17,30 |

www.ons.dz/emploi  **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

تمثل قوة العمل في مناطق الحضر ما نسبته 60% تقريبا ،مقابل حوالي 40% في المناطق الريفية،على امتداد الفترة 2000-2006. إن نسبة 40% من قوة العمل بالمناطق الريفية ليس بالأمر الهين إذا افتقرت هذه المناطق لسياسات التنمية الاقتصادية وهمشت ،وأسقطت من جداول المشاريع التنموية ، وتركزت المنشآت الاقتصادية و المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية في المناطق الشمالية الحضرية.فوارق جهوية تكاد تصل إلى حد الجهوية مثلما وصفها المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي في أحد تقاريره4 سيؤدي هذا حتما إلى النزوح من الريف إلى المدينة وشُّدَ الرحَال من الجنوب إلى الشمال. ففي سنة 2005 عدد 176 بلدية من البلديات الأكثر فقراً تركزت في المناطق الجنوبية5.

إن قانون التوزيع الديمغرافي تحكمه الظروف الاجتماعية والاقتصادية،سيما التشغيل و المنشآت القاعدية الاجتماعية،ونتيجة ذلك تركزت غالبية السكان في المناطق الشمالية من الوطن وهناك كثافة جد مرتفعة في المناطق الساحلية و التل،فالشمال الذي يغطي نسبة 4% من الأراضي،يضم ما نسبته 66.1% من السكان،منهم 40% يتوزعون في الساحل الذي لا يغطي سوى 1.9% من الأراضي،و على النقيض من ذلك،تشمل منطقة الهضاب التي تمتد على نسبة 9% من الأراضي على 25% من السكان،في حين أن نسبة 9% من السكان يتوزعون على 87% من

الأرضي في الجنوب .6 - لاشَك أن الاختلال واضح -

أما فيما يخص نوع الجنس فقد تراوحت نسبة الذكور من إجمالي قوة العمل بأكثر من 82% على امتداد الفترة 2001-2006، وهي نسب جد مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث التي تراوحت بين 14% و17% لنفس الفترة،وقد أشار تقرير بنك الجزائر لسنة 2005 بأن فرق قوة العمل بين الجنسين للفئة 24-29 سنة ، تجاوز 65 نقطة مؤوية،مسجلا 87.3% ذكور مقبل 22% إناث.2 *(لا حظ الجدول رقم04)* .

***➂*: هيكل قوة العمل وفقا لمعيار الحالة التعليمية**

للحكم بأن قوة العمل متعلمة أو أقل تعلمًا وتكوينًا ،نصل إليه من خلال قراءتنا للواقع التعليمي في الجزائر. فقضية التعليم تعتبر عاملاً مهما في التنمية،ومعظم نمونا الاقتصادي يمكن تفسيره بالاستثمارات المتزايدة في رأس المال البشري وفي تعليم الناس والرفع من كفاءتهم، ومن دون شك فإن الموارد البشرية المتعلمة والمستثمرة في النشاط الاقتصادي لابد وأن تنتج الثروة المتزايدة.7

وكما في مؤشرات التنمية البشرية،فإن التطرق إلى قضية محو الأمية ومستويات التسجيل في مراحل التعليم المختلفة والتعليم العالي تكون أكثر توضيحًا وتعبيرًا عن المستوى التعليمي للمجتمع الجزائري.

**أ) محو الأمية** : إن معدل معرفة القراءة و الكتابة الخام *Literacy rate youth* (يستطيعون بفهم أن يقرؤوا ويكتبوا فقرة صغيرة وبسيطة عن حياتهم اليومية) 8،لمن بلغوا من العمر 15 فأكثر ، قد ارتفع من 65،5 %في 1998 إلى 76،3 % في 2005 .مما يمثل زيادة بـ 2،2 %سنويا في المتوسط ، وللفئة بين 15- 24 عاما ارتفعت من 87 % في 1998 إلى 94،6 % في 2005.

أما نسبة الملمين بالقراءة والكتابة من النساء فقد ارتفع من 54،30 % في 1998 إلى 68 % في 2005 ،و الرجال من 75،50 % إلى 84،50 % في نفس الفترات.9

**ب)التسجيل بمراحل التعليم المدرسي و الثانوي** ( المستويات 1- 3)

معدل القيد *Enrolment* الإجمالي (عدد الطلبة المقيدين في مرحلة تعليمية كنسبة مؤية من السكان في السن التعليمي المدرسي الرسمي في تلك المرحلة.7) للبالغين بين 6 و 24 سنة ، ارتفعت بين عامي 1995و2005، بـ 1،2 %، وصافي التسجيل لسن 6 سنوات قد تجاوزت 96 % في السنوات الأخيرة،وفيما يتعلق بالتعليم الإلزامي(6-15 سنة) فالقيد الإجمالي ارتفع من 87،92 % في 1995 إلى 01،96% في 2005. 10 أين وصل عدد التلاميذ الجدد المسجلين للسنة الأولى ابتدائي 581000 تلميذ ، ممثلاً لـ 96% من إجمالي البالغين سن 6 سنوات .8

وعند قراءتنا للفترة 2000-2005 ،نجد أكبر عدد للتلميذ المسجلين كان في الموسم الدراسي 2002/2003 بـ9127986 تلميذاً،مرتفعا بمعدل 34.08% عن الموسم 2001/2002 ،ثم انخفض بعد ذلك بمعدل 26% خلال الموسمين 2003/2004 و 2004/2005 ،كما هو موضح في الجدول التالي :

***الجدول رقم 05: القيد بالتعليم الابتدائي و الثانوي للفترة 2000-2005***  *الوحدة:تلميذ*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان / السنة الدراسية** | *2001/2000* | *02/01* | *03/02* | *04/03* | *05/04* |
| **التعليم الابتدائي(**مستوى 1) | 6736320 | 6807957 | 9127986 | 6729498 | 6617976 |
| معدل التغير % | - | 1,06 | 34,08 | -26,28 | -1,66 |
| **التعليم الثانوي(**مستوى 2 و3 ) | 975862 | 1041047 | 1095730 | 1122395 | 1123123 |
| معدل التغير % | - | 6,68 | 5,25 | 2,43 | 0,06 |

www.ons.dz **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

أما التعليم الثانوي ( المستوى 2 و 3) للبالغين (16 - 19 عاما) ، فمعدل التسجيل الإجمالية كان 38،7 % في سنة 2005 ، أي بمعدل زيادة سنوية قدرها 3،6 % منذ سنة 1995. وكان التحاق الفتيات ( 46 %) أعلى من الذكور ( 32 %).حيث بلغ عدد تلاميذ هذه المرحلة بـ 1123123 تلميذًا للموسم 2004/2005 ،بعد أن كان خلال الموسم الدراسي 2000/2001، 975862 تلميذاً محققا بذلك زيادة قدرها15 %. *(لاحظ الجدول 05)*

**د) التعليم العالي** :وفيما يخص التعليم العالي ، فمعدل التسجيل الإجمالي كان 12،1 % في 1995. وفي عام 2005، وصل معدل 21،8 % ( 25،3 % للبنات و 18،4 ٪ للبنين ) .

***الجدول رقم 06: التسجيل بالتعليم العالي و التكوين المتواصل ، للفترة 2000 - 2005 ا****لوحدة: طالب*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان / السنة** | *2001/2000* | *02/01* | *03/02* | *04/03* | *05/04* | *06/05 \** |
| **التعليم العالي(** المستويات 5-7) | 466084 | 543869 | 589993 | 622980 | 721833 | 767324 |
| معدل التغير % | - | 16,69 | 8,48 | 5,59 | 15,87 | 6,30 |
| **التكوين المتواصل** | 19783 | 24760 | 30243 | 34581 | 36364 | 36878 |
| معدل التغير % | - | 25,16 | 22,14 | 14,34 | 5,16 | 1,41 |

و\*وزارة التعليم العالي و البحث العلمي www.ons.dz **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

بلغ عدد الطلبة في الموسم الجامعي 2005/2006 ،767324طالباً ،في حين كان خلال الموسم 2000/2001 466084 طالباً ،ما يعني معدل زيادة قدرها 64.63% .و الجدول رقم 06 أعلاه يظهر ذلك .

وكذلك التكوين المتواصل عرف بدوره تطورا ملحوظاً ، فبعد أن كان خلال الموسم الدراسي 2000/2001 19783 طالباً مسجلا ،بلغ موسم 2005/2006 ،36878 طالباً ،ما يعني معدل زيادة بـ 86.41%.  
لاشك أن هذا نتاج وثمرت الجهود التي بذلتها الدولة من أجل تطوير القطاع الجامعي.ونشير على سبيل المثال أنه خلال الموسم الدراسي 2005/2006 وصل عدد مؤسسات التعليم العالي إلى 27 جامعة و16 مركز جامعي و15 معهد ومدرسة للتعليم العالي و2 ملحق جامعي 11

نستطيع الآن وبدون مواربة أن نقر أن قوة العمل،قوة متعلمة وعلى مستوى إن لم يكن متوسطا فليس بالضعيف من التدريب و التكوين .

**المحور الثاني : قوة العمل المشتغلة خلال الفترة** 2000-2006

محاولةً منا للإحاطة بتطور الطلب على العمل، سوف يتم دراسة أهم ملامح هذا الطلب في سوق العمل من خلال دراسة قوة العمل المشتغلة ،من تطور أعداد المشتغلين ومعدلات نموهم وتوزيعهم فيما بين القطاعات الاقتصادية المختلفة خلال الفترة 2000-2006 ،فضلا عن ذلك سوف يتم دراسة هيكل المشتغلين وخصائصهم وفقًا لمعيار المكان(الحضر ،الريف) و نوع الجنس (ذكور،إناث) وطبيعة الوظائف ،وذلك كما يلي:

***➀*:توزع قوة العمل المشتغلة حسب القطاعات الاقتصادية**

الجدول الموالي يبين كيفية توزع قوة العمل المشتغلة بين القطاعات الاقتصادية ،وكذا معدل نموها من سنة لأخرى بكل قطاع:

***الجدول رقم07:* *توزع قوة العمل المشتغلة* *حسب القطاعات الاقتصادية، للفترة 2001-2005***  *الوحدة: عامل*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القطاعات السنوات** | *2001* | *2003* | *2004* | *2005* | *2006* |
| **الزراعة** | 1 312 069 | 1 412 340 | 1 617 125 | 1 380 520 | 1 609 633 |
| النسبة من المجموع(1) (%) | 21,06 | 21,13 | 20,74 | 17,16 | 18,15 |
| معدل النمو (%) | - | 7,64 | 14,50 | -14,63 | 16,60 |
| **الصناعة** | 861 119 | 804 152 | 1 060 785 | 1 058 835 | 1 263 591 |
| النسبة من المجموع(1) (%) | 13,82 | 12,03 | 13,60 | 13,16 | 14,25 |
| معدل النمو (%) | - | -6,62 | 31,91 | -0,18 | 19,34 |
| **البناء و الأشغال العمومية** | 650 012 | 799 914 | 967 568 | 1 212 022 | 1 257 703 |
| النسبة من المجموع(1) (%) | 10,44 | 11,97 | 12,41 | 15,07 | 14,18 |
| معدل النمو (%) | - | 23,06 | 20,96 | 25,26 | 3,77 |
| **التجارة و الخدمات و الإدارة** | 3 405 572 | 3 667 650 | 4 152 934 | 4 392 844 | 4 737 877 |
| النسبة من المجموع(1) (%) | 54,67 | 54,87 | 53,25 | 54,61 | 53,42 |
| معدل النمو (%) | - | 7,70 | 13,23 | 5,78 | 7,85 |
| **المجموع (**1**)** | 6 228 772 | 6 684 056 | 7 798 412 | 8 044 221 | 8 868 804 |
| معدل النمو (%) | - | **7,31** | **16,67** | **3,15** | **10,25** |

www.ons.dz **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

إن المعطيات الواردة في الجدول رقم07 ،تفصح عن أمرين اثنين:**الأول** ،زيادة في التشغيل من سنة لأخر، حيث بلغت الطاقة الاستيعابية سنة 2001، 6.2 مليون عامل،لتصل سنة 2006 إلى أكثر من 8 ملايين عامل،أي بنمو قدره 42.38% ،لكنها كانت بوتيرة متذبذبة،(لاحظ التمثيل البياني رقم19) أين بلغ معدل زيادة التشغيل لسنة 2004 مقارنة بسنة 2003، 16.67%،مدعمًا بالزيادة الحاصلة في كل القطاعات ،حيث القطاع الصناعي بلغ معدل نمو التشغيل به 31.91%، وقطاع البناء و الأشغال العمومية معدل 20.96% ، يليهما القطاع الزراعي وقطاع التجارة والخدمات و الإدارة بمعدل 14.5% و13.23% على الترتيب .أما سنة 2005 فكان 3.15% فقط ،متأثرا بمعدل النمو للتشغيل السالب لكل من القطاع الزراعي والصناعي بـ-14.63% و-0.18% على الترتيب .و تراجع قطاع التجارة والخدمات و الإدارة إلى 5.78% .وسنة 2006 بمعدل 10.25% أين حقق كل من القطاع الزراعي و الصناعي معدلات نمو موجبة 16.6% و19.34% على الترتيب.

*التمثيل البياني 04: توزع العمالة بين قطاعات النشاط الاقتصادية خلال الفترة(2000-2006)*

*التمثيل البياني03:تطورات معدلات نمو التشغيل*

*خلال الفترة(2003-2006)*

و الأمر **الثاني** ، تباين في توزع اليد العاملة من قطاع لآخر ، فنجد حصة التشغيل الأكبر لقطاع التجارة و الخدمات والإدارة بنسبة تجاوزت 53 % على امتداد الفترة 2001-2006 ،يَليها القطاع الزراعي بنسبة تراوحت بين 17%و21%،والباقي يكاد يكون مناصفة بين القطاع الصناعي وقطاع البناء والأشغال العمومية .(لاحظ التمثيل البياني رقم04) . فهل هذا يعني أن قطاع التجارة والخدمات والإدارة ،مساهمته في الإنتاج الداخلي وإنتاجيته أعلى من باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى ،مما مكنه من استيعاب أكبر لليد العاملة ؟ أو بالأحرى هل يعني هذا أن الاقتصاد الجزائري اقتصاد خدمات ؟ الحقيقة أن هذه خاصية تمتاز بها الاقتصادات الريعية ،بحيث يكون فيها توظيف عوائد النفط بتضخيم الجهاز الإداري الحكومي ، مما يسبب ازدياد ملحوظاً في حجم العمل "غير المنتج " و الإنفاق الاستهلاكي " غير الضروري" الناجم عن ازدياد النفقات الحكومية .

***➁*:طبيعة وظائف قوة العمل المشتغلة**

سبق معنا كيفية توزع قوة العمل المشتغلة بين مختلف القطاعات الاقتصادية ،والآن نتعرف إلى طبيعة هذا التشغيل، فالجدول رقم 08 يوضح طبيعة شغل قوة العمل المشتغلة خلال الفترة 2000-2006 :

***الجدول رقم08:* *طبيعة التشغيل (الوظائف)، الفترة 2000-2006 ا***لو*حدة: عامل*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان السنوات** | *2000* | *2001* | *2003* | *2004* | *2005* | *2006* |
| **المستخدمون و المستقلون** | 1673670 | 1826020 | 1855361 | 2471805 | 2183149 | 2846217 |
| نسبة من المجموع (%) | 29,23 | 29,32 | 27,76 | 31,70 | 27,14 | 32,09 |
| **الأجراء الدائمون** | 2668802 | 2570793 | 2829197 | 2902364 | 3076181 | 2900503 |
| نسبة من المجموع (%) | 46,61 | 41,27 | 42,33 | 37,22 | 38,24 | 32,70 |
| **الأجراء غير الدائمين+المتربصين** | 1115062 | 1306407 | 1515442 | 1784641 | 2202844 | 2429620 |
| نسبة من المجموع (%) | 19,47 | 20,97 | 22,67 | 22,88 | 27,38 | 27,40 |
| **مساعدو العائلات** | 268385 | 525552 | 484057 | 639602 | 582047 | 692463 |
| نسبة من المجموع (%) | 4,69 | 8,44 | 7,24 | 8,20 | 7,24 | 7,81 |
| **مجموع القوة العاملة المشتغلة** | ***5725919*** | ***6228772*** | ***6684057*** | ***7798412*** | ***8044221*** | ***8868803*** |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

**القراء ةالأولى**:نسبة المستخدمين والمستقلين – المستَخدِم هو كل شخص يشغل لحسابه أكثر من أجير،و المستَقِل هو الشخص الذي يشتغل لحسابه الخاص ولا يشغل معه أي أجير12- من إجمالي قوة العمل المشتغلة عموما تتراوح بين 27% و32% ،حيث بلغت سنة 2006،32.09% محققةً زيادة بحوالي 5 نقاط مؤوية عن سنة 2005 ، ما يعني زيادة بـ 663068 عامل. كذلك هذه الفئة عرفت توسعا،أين وصل عددهم سنة 2006، 2846217 عاملا بينما كان سنة 2000 1673670عاملا أما فئة المشتغلين بأجر دائم- الشخص الذي يشتغل بصفة دائمة وبأجر منتظم يدفع على كل ساعة أو يوم أو أسبوع أو شهر2- ،من ناحية نسبتهم من مجموع المشتغلين فهي عموما في تناقص واضح،حيث كانت سنة 2000،46.61% لتصل سنة 2006 إلى 32.70% . في حين فئة المتربصين و العمال بأجر غير دائم،هي في توسع مستمر،منتقلةً من 1115062 عامل و متربص سنة2000 إلى 2429620 عامل ومتربص سنة 2006 .كذلك نسبتهم من إجمالي المشتغلين عرفت زيادة ،أين بلغت سنة 2006، 27.40% في حين كانت سنة 2000 ، 19.47% ،أي بفارق حوالي 8 نقاط مؤوية .وهذا من نتائج أخذ الدولة على عاتقها توفير الشغل ،بمناصب مؤقتة- عقود ما قبل التشغيل ،ومناصب الشغل الموسمية ذات المنفعة المحلية - وبرامج وسياسات لا تنشد من ورائها سوى اليد العاملة الكثيفة – أشغال المنفعة العمومية ذات اليد العاملة الكثيفة - أما فئة العمال كمساعدين للعائلة- كل شخص غير أجير يعمل لحسابه في التشييد أو الاستغلال مسكن لعائلته أو أسرته -،فنسبتهم بسيطة وفي حدود 8%.

*التمثيل البياني 05:تطور نسبة العمالة حسب نوع الوظائف*

*خلال الفترة(2000-2006)*

**القراءة الثانية** : بما أن المعطيات الإحصائية الواردة من الديوان الوطني للإحصاء ،لم تبين كيف يوزع الوافدون الجدد (المشتغلين الجدد) على مختلف أنواع الوظائف :أجراء دائمون ،أجراء غير دائمون ... الخ ،واقتصرت على إعطاء التطور الإجمالي لقوة العمل المشتغلة من سنة إلى أخرى ،والحالة هذه لا تسمح لنا بمعرفة وبدقة توزع العاملين الجدد حسب طبيعة الشغل في كل سنة، من جهة و انتقال العمال القدامى من شغل لآخر .

إلا أننا نستعين بالجدول رقم 9 ،محاولين الوصول إلى كيفية توزع العاملين الجدد وإعادة توزع العاملين القدامى.



***الجدول رقم09:توزع قوة العمل المشتغلة حسب* *طبيعة التشغيل (الوظائف)كل سنة، الفترة 2000-2006*** *وحدة: عامل*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان / السنوات** | ***2000*** | ***2001*** | ***2003*** | ***2004*** | ***2005*** | ***2006*** |
| **المستخدمون و المستقلون** | 1673670 | 1826020 | 1855361 | 2471805 | 2183149 | 2846217 |
| توسع أو انكماش (عامل**)** |  | 152350 | 29341 | 616444 | -288656 | 663068 |
| نسبة من (2) (%) |  | **25,36** | **5,91** | **55,32** | - | **66,29** |
| **الأجراء الدائمون** | 2668802 | 2570793 | 2829197 | 2902364 | 3076181 | 2900503 |
| توسع أو انكماش (عامل) |  | -98009 | 258404 | 73167 | 173817 | -175678 |
| نسبة من (2) (%) |  | - | **52,02** | **6,57** | **29,36** | - |
| **الأجراء غير الدائمين+المتربصين** | 1115062 | 1306407 | 1515442 | 1784641 | 2202844 | 2429620 |
| توسع أو انكماش (عامل) |  | 191345 | 209035 | 269199 | 418203 | 226776 |
| نسبة من (2) (%) |  | **31,85** | **42,08** | **24,16** | **70,64** | **22,67** |
| **مساعدو العائلات** | 268385 | 525552 | 484057 | 639602 | 582047 | 692463 |
| توسع أو انكماش (عامل) |  | 257167 | -41495 | 155545 | -57555 | 110416 |
| نسبة من (2) (%) |  | **42,80** | - | **13,96** | - | **11,04** |
| **إجمالي قوة العمل المشتغلة** | *5725919* | *6228772* | *6684057* | *7798412* | *8044221* | *8868803* |
| **صافي الزيادة السنوية(عامل) (1)** |  | 502853 | 455285 | 1114355 | 245809 | 824582 |
| **قوة العمل المشتغلة الموزعة (2)** |  | 600862 | 496780 | 1114355 | 592020 | 1000260 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

الجدول يوضح نمواً في قوة العمل المشتغلة من سنة إلى أخرى - تم توضيحه سابقا - .

وليسهل علينا قراءة الجدول نجد ضرورة من توضيح بعض المصطلحات الواردة ضمنه :

**إجمالي قوة العمل المشتغلة** :هي مجموع الرجال و النساء الذين يقدمون العمل اللازم لإنتاج السلع و الخدمات الاقتصادية أثناء فترة محددة .تحسب من سنة لأخرى كما يلي :

**قوة العمل المشتغلة للسنة (ن+**1) **=** قوة العمل المشتغلة للسنة (ن) **–** الخارجين من قوة العمل المشتغلة للسنة (ن) **+**

الوافدين الجدد إلى قوة العمل المشتغلة للسنة **(**ن**+**1**)**.

**صافي الزيادة السنوية في قوة العمل المشتغلة للسنة (ن+**1)**=** الوافدين الجدد إلى قوة العمل المشتغلة للسنة (ن+1) **–**

الخارجين من قوة العمل المشتغلة للسنة (ن)

**قوة العمل المشتغلة الموزعة للسنة (ن+**1)**=** صافي الزيادة السنوية في قوة العمل المشتغلة للسنة **(**ن**+**1**) +** التغير السالب لعدد العمال حسب طبيعة التشغيل ( بأجر دائم ،بأجر غير دائم ،مساعد عائلة ،مستخدم ،مستقل ) بين السنة (ن) و السنة **(**ن**+**1**)**

كما نرى، فإن قوة العمل المشتغلة الموزعة هي تمثيل لصافي الزيادة السنوية لقوة العمل المشتغلة وعدد العمال الذين ينسحبون من نوع معين للعمل وينتقلون إلى نوع آخر ، وبهذا نستطيع أن نفصح عن كيفية التوزيع والانتقال. *(لاحظ التمثيل البياني 05)*

مثلاً ، سنة 2001 ،سجل انكماش في فئة الأجراء الدائمين بـ 98009 عامل ،وكان صافي الزيادة السنوية لقوة العمل المشتغلة بلغ502853 عامل، مجموع هذا: 600862 عامل،انتقلت منهم نسبة 42.8% كمساعدي عائلة،ونسبة 31.85% كعمال أجراء غير دائمين ومتربصين،ونسبة 25.36% كمستخدمين ومستقلين . سنة 2003، 496780 عاملا وزعت بنسبة 52.02%كعمال أجراء دائمين ،و42.08%كأجراء غير دائمين ،والباقي كمستخدمين و مستقلين.سنة 2004 ، 1114355 عامل،وزعت بنسبة 55.32%كمستخدمين ومستقلين، 24.16% كأجراء غير دائمين ومتربصين، و13.96% كمساعدي عائلة و الباقي كأجراء دائمين.سنة 2005 ، 5092020 عاملا انضمت منها نسبة 70.64% كأجراء غير دائمين ومتربصين،ونسبة 29.36% كأجراء دائمين .

أما سنة 2006 فإن 1000260 عاملا انتقلت منها نسبة 66.29% لفئة المستخدمين و المستقلين ونسبة 22.67% كأجراء غير دائمين ومتربصين وأخيرا 11.04% كمساعدي عائلة.

من التمثيل البياني رقم 06،نلاحظ عدم الاستقرار في فئة الأجراء الدائمين ،رغم أن الاسم – دائم – يوحي إلى الثبات إن لم يكن توسعا وزيادة، ففي سنة 2001 خرج منها 98009 عاملا مقارنة بسنة2000،وفي سنة 2006 مقارنة بسنة2005 تراجعت بـ 175678 عاملا.أيضا نلاحظ الخروج الكبير من فئة المستخدمين و المستقلين الذي شهدته سنة 2005 حيث وصل إلى 288656 عاملا مقارنة بسنة 2004.

إن هذه الصورة إن دلت على شيء فإنها تدل على عدم الاستقرار الوظيفي لقوة العمل المشتغلة.

*التمثيل البياني 06: تطور نسبة استقطاب العمالة حسب*

*نوع الوظائف لسنوات الفترة (2001-2006)*



***➂*:قوة العمل المشتغلة وفقا لنوع الجنس (ذكور ،إناث**

الجدول الموالي يظهر تطورات ونسب قوة العمل المشتغلة حسب نوع الجنس ( ذكور ،إناث) :

***الجدول رقم10:* *القوة العاملة المشتغلة حسب نوع الجنس ، الفترة 2003-2006*** *وحدة: عامل*

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان السنوات** | ***2003*** | ***2004*** | ***2005*** | ***2006*** |
| **الذكور** | 5751032 | 6439158 | 6870348 | 7371939 |
| النسبة (%) | 86,04 | 82,57 | 85,41 | 83,12 |
| **الإناث** | 933024 | 1359254 | 1173873 | 1496864 |
| النسبة (%) | 13,96 | 17,43 | 14,59 | 16,88 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

في سنة 2006 ، العمالة النسائية بلغت 1.49 مليون نسمة، أي بزيادة سنوية قدرها 2.5 % منذ 2001. ويقدر عام 2020 أن السكان النشطين اقتصاديا سيرتفع بنسبة 3% مع نسبة 2.5 % للذكور و 4.95 % للنساء،ما يعني أن ضغط المرأة في سوق العمل سيكون أعلى مرتين من الرجال.1

بيانات العمالة حسب نوع الجنس *( جدول رقم10 )* تبين أن العمالة النسائية (في حدود 14% و 17% ) أقل بكثير من نسبة عمالة الرجال (في حدود 83% و 86%) ،ومع ذلك فهي نسبة طبيعية طالما أن نسبة الإناث في إجمالي قوة العمل هي كذلك في حدود 14%  و 17% ،وهذا ما نستطيع أن نعتبره مؤشر على تكافئ الفرص بين الجنسين .*(لاحظ التمثيل البياني رقم 07*

*التمثيل البياني 7:تطورات قوة العمل الإجمالية و المشتغلة*

*حسب نوع الجنس (2003-2006)*

و في سنة 2006 كذلك ما عدده 1.5 مليون عاملة،قد شغلن مناصب عمل كمستخدمات ومستقلات و كعاملات بأجر دائم بنسبة 72% .وبنسبة 17.6% كعاملات بأجر غير دائم ومتربصات، و10.27% كمساعدات العائلة.وقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام 2006 ،أن نسبة النساء العاملات في القطاع العام (54،8 %) لسنة 2005 أكبر بكثير من القطاع الخاص. وأن المرأة في الخدمة المدنية قد شهدت زيادة قدرها 17% بالمقارنة بين 2005 و 1995.وأن المرأة لا تمثل سوى 11.3% من العمالة في القطاع غير المنظم.13

أما 7.3 مليون عامل ،فقد شغلوا ما نسبته 7.31% كمساعدي العائلة ،و الباقي بنسب متقاربة في أصناف العمل الأخرى.و الجدول رقم11 يوضح ذلك .

***الجدول رقم11:توزع* *العمالة حسب نوع الجنس بين مختلف الوظائف،سنة 2006*** *وحدة: عامل*

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **البيان / نوع الجنس** | **ذكور** | **إناث** | **المجموع (**1**)** |
| **المستخدمون والمستقلون** | 2304051 | 542166 | 2846217 |
| نسبة من المجموع(1) % | 80,95 | 19,05 | 100 |
| نسبة من المجموع(2) % | 31,25 | 36,22 | 32,09 |
| **الأجراء دائمين** | 2363043 | 537460 | 2900503 |
| نسبة من المجموع(1) % | 81,47 | 18,53 | 100 |
| نسبة من المجموع(2) % | 32,05 | 35,91 | 32,70 |
| **الأجراء غير دائمين ومتربصين** | 2166178 | 263442 | 2429620 |
| نسبة من المجموع(1) % | 89,16 | 10,84 | 100 |
| نسبة من المجموع(2) % | 29,38 | 17,60 | 27,40 |
| **مساعدو العائلة** | 538667 | 153796 | 692463 |
| نسبة من المجموع(1) % | 77,79 | 22,21 | 100 |
| نسبة من المجموع(2) % | 7,31 | 10,27 | 7,81 |
| **المجموع (**2**)** | 7371939 | 1496864 | **8868803** |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

و هنا أشير إلى ما يعرف بمقياس التمكين الجنساني *Gender Empowerment Measure (GEM)* ،وهو دليل مركب يقيس انعدام المساواة بين الجنسين من حيث ثلاثة أبعاد أساسية للتمكين ، هي المشاركة الاقتصادية وصنع القرار الاقتصادي ،و المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي ،و السيطرة على الموارد الاقتصادية14

فكثير من التقارير الصادر عن منظمات حكومية و غير حكومية تشير وبأهمية مبالغ فيها، إلى هذا المؤشر وتعتبر نسبة مشاركة المرأة فيما يصطلحون عليه مجالات التمكين،مؤشر على الرقي الاجتماعي ومقياسا للتنمية الاقتصادية وصورة للديمقراطية السياسية .وحقيقةًَََ مثل هذه التقارير تحمل في طياتها تناقضات واضحة وصريحة ،فمثلا عمالة النساء في أي مجتمع ما ،يحبذون أن تكون نسبةً عالية ومشاركة قوية ، ولكن خلف هذا معدلات عنوسة ترتفع من سنة لأخر ومتوسط عمر الزواج يتمدد ، جاعلين السبب هو نفسه الانخراط في الحيات العملية و متابعتهن الدراسة في أطوار التعليم المختلفة... الخ.ولا يسعنا هنا إلا أن نعتقد كما اعتقد الكلاسيك في المجال الاقتصادي من أن هناك قوانين طبيعية خالدة تتحكم في تسيير الطبيعة و الكون و المجتمع .فلا داعي للعبث بهيكلة ومكونات المجتمع تبعاً لرؤية قاصرة وما إلى ذلك .

***➃*:قوة العمل المشتغلة حسب المكان (الحضر ، الريف)**

الجدول الموالي يبين لنا توزع قوة العمل المشتغلة بالحضر و الريف :

**الجدول رقم12:توزع قوة العمل المشتغلة حسب المكان (الحضر ، الريف) للفترة2000 -2006** وحدة: عامل

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الحضر** | | **الريف** | |
| السنوات/العدد والنسبة | العدد (عامل) | النسبة (%) | العدد (عامل) | النسبة (%) |
| 2000 | 3 389 662 | 59,20 | 2 336 259 | 40,80 |
| 2001 | 3 590 366 | 57,64 | 2 638 406 | 42,36 |
| 2003 | 3 886 288 | 58,14 | 2 797 768 | 41,86 |
| 2004 | 4 548 045 | 58,32 | 3 250 367 | 41,68 |
| 2005 | 4 826 063 | 59,99 | 3 218 157 | 40,01 |
| 2006 | 5 290 595 | 59,65 | 3 578 209 | 40.35 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

الجدول رقم 12 يظهر فرقا بين نسبة العاملين بالحضر و العاملين بالريف إلى قرابة 20 نقطة مؤوية على امتداد الفترة 2000-2006.

أما الجدول رقم13 فيقارن بين توزع العمالة بالحضر و الريف حسب نوع العمل لسنتي2000 و2006:

***الجدول رقم13:مقارنة توزع العمالة بالحضر و الريف حسب نوع العمل لسنتي2000 و2006*** *وحدة: عامل*

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | 2000 | | 2006 | |
| طبيعة العمل/ المكان | **الحضر** | **الريف** | **الحضر** | **الريف** |
| **قوة العمل المشتغلة (1)** | **3389662** | **2336259** | **5290595** | **3578209** |
| المستخدمون و المستقلون | 968722 | 704948 | 1639893 | 1206324 |
| نسبة من (1) % | 28,58 | 30,17 | 31 | 33,71 |
| الأجراء الدائمين | 1795926 | 872876 | 2001674 | 898 829 |
| نسبة من (1) % | 52,98 | 37,36 | 37,83 | 25,12 |
| الأجراء غير الدائمين و المتربصين | 544126 | 570936 | 1414698 | 1014922 |
| نسبة من (1) % | 16,05 | 24,44 | 26,74 | 28,36 |
| مساعدو العائلة | 80887 | 187499 | 234 330 | 458 134 |
| نسبة من (1) % | 2,39 | 8,03 | 4,43 | 12,8 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

نسبة العمال بأجر دائم من إجمالي المشتغلين بالمدن انخفض بحوالي 15 نقطة ،فبينما كانت نسبتهم سنة 2000، 52.98% وصلت سنة 2006 إلى 37.83% .ونفس الملاحظة أيضا لهذا النوع من العمل للعاملين بالريف،فقد انخفضت نسبتهم إلى 37.36% .كما زادة نسبة العاملين بأجر غير دائم والمتربصين في المدن بحوالي 10نقاط مؤوية و في الريف بحوالي 4 نقاط مؤوية .وزيادة في نسبة العاملين كمساعدي العائلة في الريف بحوالي 5 نقاط مؤوية وفي المدينة بحوالي نقطتين .

الأمر المستخلص هنا، هو تقلص في فئة العمال بأجر دائم في المدينة و الريف معًا ، وتوسع لفئة العاملين بأجر غير دائم والمتربصين وكذلك مساعدي العائلات بنسب متفاوتة بين المدينة و الريف.

***الجدول رقم14:مقارنة توزع العمالة بالحضر و الريف حسب نوع القطاع الاقتصادي لسنتي2001 و2006*** *وحدة: عامل*

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **2001** | | **2006** | |
| القطاعات / المكان | الحضر | الريف | الحضر | الريف |
| **القوة العاملة المشتغلة (1)** | **3590366** | **2638406** | **5290595** | **3578210** |
| الزراعة | 269049 | 1043020 | 303639 | 1305994 |
| نسبة من (1) % | 7,49 | 39,53 | 5,74 | 36,5 |
| الصناعة | 627924 | 233195 | 839568 | 424023 |
| نسبة من (1) % | 17,49 | 8,84 | 15,87 | 11,85 |
| البناء و الأشغال العمومية | 317228 | 332784 | 744737 | 512967 |
| نسبة من (1) % | 8,84 | 12,61 | 14,08 | 14,34 |
| التجارة و الخدمات والإدارة | 2376165 | 1029407 | 3402651 | 1335226 |
| نسبة من (1) % | 66,18 | 39,02 | 64,32 | 37,32 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعدت بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

بينا سابقا أن قطاع التجارة و الخدمات و الإدارة يستحوذ على قرابة 54% من إجمالي اليد العاملة على امتداد الفترة 2001-2006 ،وهذا لا ينطبق على الحضر و الريف معاً ،حيث نجد نسبة اليد العاملة بهذا القطاع في الريف 37.32% فقط - مقابل 64.32% في المدن- ،يليه قطاع الزراعة بـ 36.5% من إجمالي عمالة مناطق الريف لسنة 2006. نلاحظ زيادة في اليد العامل بقطاع البناء و الأشغال العمومية في كل من الريف والحضر بحوالي 5 نقاط مؤوية بين سنتي 2001و2006، وزياد أيضا في قطاع الصناعة بالريف منتقلا من 8.84% إلى 11.85%.

إنها زيادة على حساب تراجع بقطاعي الزراعة و قطاع التجارة و الخدمات و الإدارة في كل من الريف و الحضر وقطاع الصناعة بالحضر بحوالي نقطتين، لكل قطاع بين سنتي 2001 و 2006 .

**المحور الثالث :قوة العمل العاطلة خلال الفترة** 2000-2006

مدخلات سوق العمل قوتين ،قوة عارضة للعمل طالبة للشغل ،وقوة عارضة للشغل طالبة للعمل ،تتفاوضان على مستوى الأجر الحقيقي ،الذي يعتبر المحدد الرئيسي لمخرجات سوق العمل ،و المتمثلة في قوة عمل مشتغلة وقوة عمل

عاطلة،بغض النظر عن نوع التعطل .

صحيح أن سوق العمل مكان التقاء عرض وطلب العمل ،ولكن خلفه يخفي حقيقة مستوى النشاط الاقتصادي .

وأشير هنا إلى جدول أعده الديوان الوطني للإحصاء معتمدا على وزارة العمل و الحماية الاجتماعية ،عنونه بـ: تطور سوق العمل من 1990 إلى 2001 ،( الجدول رقم15 )

***الجدول رقم15:*** ***تطور سوق العمل من 1990الى2001*** *الوحدة :نسمة*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السنوات** | **عرض العمل المعلن فعليا** | **طلب العمل المعلن فعليا** | **تشغيل فعلي** | | |
| **دائم** | **مؤقت** | **المجموع** |
| 1990 | 229 845 | 78 783 | 33 055 | 27 443 | 60 498 |
| 1991 | 158 875 | 53 922 | 19 382 | 22 837 | 42 219 |
| 1992 | 170 709 | 44 815 | 14 752 | 21 916 | 36 668 |
| 1993 | 153 898 | 43 031 | 15 173 | 20 258 | 35 431 |
| 1994 | 142 808 | 44 205 | 12 806 | 24 179 | 36 985 |
| 1995 | 168 387 | 48 695 | 11 578 | 29 885 | 41 463 |
| 1996 | 134 858 | 36 768 | 6 134 | 25 976 | 32 110 |
| 1997 | 163 800 | 27 934 | 5 090 | 19 740 | 24 830 |
| 1998 | 166 299 | 28 192 | 3 926 | 22 638 | 26 564 |
| 1999 | 121309 | 24 726 | 3727 | 18650 | 22377 |
| 2000 | 101 520 | 24 533 | 3 014 | 19 201 | 22 215 |
| 2001 | 99 913 | 25 662 | 3 191 | 20 505 | 23 696 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : الديوان الوطني للإحصاء ،

كثير من الباحثين يقوم بتحليله على أساس أنه فعلاً صورة توضح سوق العمل، أي طلب وعرض العمل للفترة المذكورة . والحقيقة أنه لا يوضح على الإطلاق سوق العمل في الجزائر ، لأن:

***أولا***: الطلب الوارد في الجدول هو الطلب المعلن عنه ،بعبارة أخرى المسجل على مستوى مراكز أنشئت لتلقي هذه الطلبات،وهذا لا يعني البتة أن من لم يسجل نفسه على مستوى هذه المراكز فهو غير طالب للعمل .فمثلا سنة 2000 ، وصل عدد قوة العمل العاطل 2.427.726 عاطل ،وطلب العمل المصرح به 101.520 طلب،فهل يعقل أن 2.4 مليون شخص لا يريدون العمل ولا يطلبونه ؟.وفي سنة 2001 ،هل 2.3 مليون شخص لا يريدون العمل ولا يطلبونه ؟،حتى وإن أخذنا بالمنظمين الجدد إلى قوة العمل لسنة 2001 ،و الذين بلغ عددهم 414.574 شخص، فهل لا يريد من هؤلاء العمل سوى بما صرح به 99.913 طالب عمل فقط ؟.فإذا لم تمثل هذه الأرقام الهزيلة طالبي العمل فعلا،فلن تمثل طلب سوق العمل.

***ثانيا***:العرض الوارد في الجدول هو العرض المسجل على مستوى تلك المراكز،ولا يمثل عرض سوق العمل حقيقةً ،ففي سنة 2001 ، زادت قوة العمل المشتغلة بـ 502.851 عامل مقارنة بسنة2000، بينما الجدول أعلاه يظهر أن التوظيف لسنة 2001 ،23.696 عامل .فهل الفرق 479.155 عامل ،شغلوا عن طريق سوق غير سوق العمل ؟.

إذاً لا الطلب المصرح به يعبر عن حقيقة الطلب على العمل ،ولا العرض يعبر عن حقيقة عرض العمل في الجزائر.

نواصل تحليلنا لقوة العمل في الجزائر وحيث أنه سبق معالجة قوة العمل الإجمالية وقوة العمل المشتغلة ،فسيتم التركيز ها هنَا على قوة العمل العاطل ( البطالة).

***➀***. **تطور قوة العمل العاطلة خلال الفترة** 2000-2006

الجدول الموالي يظهر تطورات نسب كلا من قوة العمل المشتغلة وقوة العمل غير المشتغلة من إجمالي قوة العمل :

***الجدول رقم16:تطور القوة العمل ( الإجمالية ،المشتغلة و العاطلة ) للفترة 2000-2006*** *وحدة: عامل، عاطل*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان السنوات** | **2000** | **2001** | **2003** | **2004** | **2005** | **2006** |
| **قوة العمل الإجمالية (**1**)** | 8153647 | 8568221 | 8762326 | 9469946 | 9492508 | 10109645 |
| **قوة العمل المشتغلة** | 5725919 | 6228772 | 6684057 | 7798412 | 8044221 | 8868803 |
| نسبة من (1) % | 70,23 | 72,70 | 76,28 | 82,35 | 84,74 | 87,73 |
| **قوة العمل العاطلة**  نسبة من (1) % | 2427728 | 2339449 | 2078269 | 1671534 | 1448287 | 1240842 |
| 29,77 | 27,30 | 23,72 | 17,65 | 15,26 | 12,27 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : الديوان الوطني للإحصاء ،



*تمثيل بياني رقم 08:تطورات قوة العمل الإجمالية ،المشتغلة والعاطلة للفترة 2000-2006*

التمثيل البياني لمعطيات الجدول رقم 16 ،تظهر زيادة بوتيرة مستمر لقوة العمل الإجمالية ،وكذلك المشتغلة ،وفي المقابل انخفاض وبوتيرة مستمرة لقوة العمل العاطلة ،حيث انخفضت من 2.4 مليون عاطل سنة 2000 بما نسبته 29.77 % من إجمالي القوة العاملة إلى 1.2 مليون عاطل سنة 2006 ،وإلى نسبة بطالة 12.3% .

***➁*.قوة العمل العاطلة بين الحضر و الريف**

أشرنا إلى اختلاف في توزيع القوة العاملة بين الوسط الحضري و الريفي ،واختلاف في توزيع القوة العاملة المشتغلة. فماذا عن قوة العمل العاطلة ؟

***الجدول رقم17:توزع قوة العمل العاطلة بين الحضر و الريف للفترة 2000-2006***  *الوحدة: عاطل*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان السنوات** | ***2000*** | ***2001*** | ***2003*** | ***2004*** | ***2005*** | ***2006*** |
| **القوة العاملة العاطلة (**1**)** | 2427726 | 2339449 | 2078270 | 1671534 | 1448288 | 1240841 |
| **البطالة في الحضر** | 1486988 | 1455341 | 1223119 | 994371 | 835056 | 777366 |
| نسبة من (1) % | 61,25 | 62,21 | 58,85 | 59,49 | 57,66 | 62,65 |
| **البطالة في الريف** | 940738 | 884108 | 855151 | 677163 | 613232 | 463475 |
| نسبة من (1) % | 38,75 | 37,79 | 41,15 | 40,51 | 42,34 | 37,35 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

الجدول رقم 17 ،يبن أن نسبة البطالة في الريف هي في حدود 40% ،مقابل 60% في الحضر (التمثيل البياني رقم 08) من إجمالي البطالة في الجزائر للفترة 2000-2006. وهذا طبيعي طالما أن نسبة القوة العاملة الإجمالية كما القوة العاملة المشتغلة في الحضر في حدود 60% و40% في الريف ،و هذا ليس دليلا على أن الريف أفضل حالا من الحضر .

نستعين بالجدول رقم 18من أجل الوصول إلى درجة حدة البطالة في الوسطين ،وبدلاً من الاكتفاء بنسبة التعطل من إجمالي قوة العمل العاطلة في الوسطين ( الحضر و الريف) ، نحسب نسبة التعطل كنسبة من قوة العمل الخاصة بكل وسط .



***الجدول رقم18:تطور نسبة قوة العمل العاطلة إلى قوة العمل الإجمالية في الحضر و الريف للفترة 2000-2006***

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيان السنوات** | ***2000*** | ***2001*** | ***2003*** | ***2004*** | ***2005*** | ***2006*** |
| **قوة العمل الإجمالية بالحضر (**1**)** | 4876650 | 5045707 | 5109407 | 5542416 | 5661119 | 6067961 |
| **البطالة بالحضر (عاطل)** | 1486988 | 1455341 | 1223119 | 994371 | 835056 | 777366 |
| **نسبة من (**1**) %** | 30,492 | 28,8432 | 23,93857 | 17,9411 | 14,7507 | 12,811 |
| **قوة العمل الإجمالية بالريف (**2**)** | 3276997 | 3522514 | 3652918 | 3927530 | 3831389 | 4041684 |
| **البطالة بالريف (عاطل)** | 940738 | 884108 | 855151 | 677163 | 613232 | 463475 |
| **نسبة من (**2**) %** | 28,71 | 25,10 | 23,41 | 17,24 | 16,01 | 11,47 |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

الجدول يفصح على تقارب في نسب التعطل للفترة 2000-2006 بين الريف و الحضر ، وهذا دليل حسب المعطيات

*التمثيل البيان08: نسب قوة العمل العاطلة إلى قوة العمل الإجمالية في الحضر و الريف للفترة 2000-2006*

*التمثيل البياني09:توزع قوة العمل العاطلة*

*بين الحضر و الريف للفترة 2000-2006*

الإحصائية أنه لا يوجد اختلاف في حدة البطالة بين الوسطين، وأن البطالة في الحضر كما في الريف ،لا يفرق بينهما إلا المكان .والعجيب أن تصدر من طرف البنك الدولي بتاريخ 23 أفريل 2003 وثيقة معنونة بـ:"قرض من البنك الدولي لمكافحة الفقر في المناطق الريفية الجزائرية من خلال خلق فرص العمل "15،مضمونها ما يلي :

وافق البنك الدولي اليوم على قرض بمبلغ 95 مليون دولار أمريكي لحكومة الجزائر، من أجل تهيئة فرص العمل في المناطق الجبلية الريفية التي سكانها من ذوي الدخل المنخفض في شمال غرب وشمال وسط الجزائر.ويسعى المشروع لرفع مستويات معيشة الفقراء في المناطق الريفية الجزائرية، وزيادة العمالة ودخل المزارعين .وأنه كشفت دراسة عن أن نسبة الفقر والبطالة مرتفعة في المناطق الريفية الجزائرية عما هي في مناطق الجزائر الأخرى، وأنها استندت إلى بيانات عام 1995،من أن نسبة 70% من الفقراء الجزائريين يعيشون في مناطق ريفية ، وأن هناك علاقة وثيقة بين الفقر والبطالة .

وفي وثيقة أخرى صدرت بتاريخ يونيو 2003 بعنوان :"خطة جديد بشأن الجزائر للتركيز على محاربة الفقر ومساندة برنامج الإصلاحات" 16ورد فيها: إن الفقر الذي يعتبر ظاهرة سائدة في المناطق الريفية ووثيقة الصلة بالبطالة يؤدي إلى مفاقمت التحديات الإنمائية التي تواجهها الجزائر، كما أن الافتقار إلى الفرص وإلى التمكين من أسباب القوة والقدرة على الحصول على الخدمات الاجتماعية أدى إلى المزيد من تفاقم الفقر. ومازال الفقراء في المناطق الريفية،ولاسيما النساء من بينهم، يعانون من محدودية الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليم الثانوي. فلماذا هذه الدرجة من حرص البنك الدولي ،قرض بـ 95 مليون دولار ،وخطة جديدة ؟ ، و المعطيات الرسمية المعلنة لا تظهر ما يدعوا للخوف من وضعية سَاكِنَة الريف .

***➂*.قوة العمل العاطلة وفقا لمعيار السن**

أن يحقق الاقتصاد تراجعا في نموه فتلك مشكلة ، وأن توجد في المجتمع بطالة فتلك أيضا مشكلة ،وأن يكون العاطل شابًا فالمشكلة أعظم ،لا نبالغ إن قلنا أن بطالة الشباب كداء يصيب ويعرقل كل الجهود التنموية الاجتماعية منها والاقتصادية . الجدول في الصفحة الموالية بين لنا حجم ونسب تمثيل كل فئة عمرية في إجمالي قوة العمل العاطلة لسنة 2006 ، والحالة نفسها للسنوات قبل 2006 .

***الجدول رقم19:الفئات العمرية لقوة العمل العاطلة لسنة 2006***

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفئة العمرية** | **العدد العاطلين** | **نسبة من (1)%** |
| ***20-16*** | 166414 | 13,41 |
| ***24-20*** | 369982 | 29,82 |
| ***29-25*** | 333483 | 26,88 |
| ***34-30*** | 170394 | 13,73 |
| ***39-35*** | 91115 | 7,34 |
| ***44-40*** | 48942 | 3,94 |
| ***49-45*** | 28415 | 2,29 |
| ***54-50*** | 25544 | 2,06 |
| ***59-55*** | 6553 | 0,53 |
| ***المجموع(****1****)*** | ***1240842*** | ***100*** |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

الآن، بغض النظر عن مدى صحة هذه المعطيات الإحصائية و التي يشكك فيها كثيرا من الباحثين ،ومدى توافقها مع ما هو في أرض الواقع .في سنة 2006 نسبة البطالة 12.3% ،ما يعني 1.2 مليون عاطل عن العمل ،نسبة الفئة العمرية ( 16-34 سنة )83.84% ، أي 1.040.273 **شاب عاطل.**

بمعنى 1.04 مليون شاب دخله يساوي الصفر دينار ، أي 1.04 مليون شاب مساهمته في الناتج الوطني تساوي الصفر .واضح كم هو حجم الناتج الضائع على الاقتصاد الجزائري.

إن حقيقة البطالة ليست محصورة فقط فيما نقدمه من أرقام،أو بما يثلج صدورنا من أن بطالة سنة 2006 هي 50%فقط من بطالة سنة 2000؟.دقت بلدان الاتحاد الأوربي ناقوس الخطر لما بلغت نسبة البطالة وسط الشباب 10% .1 فهل من ناقوص في الجزائر يدق - 1.04 مليون شاب عاطل- ؟ ، أم تباهي بأن البطالة انخفضت عما كانت عليه في سنوات الستينات .- إنها بحق مفارقة عجيبة- إننا نعيش اليوم تناقض من نوع الندرة مع الوفرة .

*التمثيل البياني10 :الفئات العمرية لقوة العمل العاطلة لسنة 2006*

***➃*. قوة العمل العاطلة وفقا لمعيار الجنس (الذكور و الإناث)**

هناك فرق كبير بين نسبتي البطالة للذكور و الإناث،وهذا راجع أولا للاختلاف حجم قوة العمل بين الجنسين من جهة وحجم قوة العمل المشتغلة بين الجنسين من جهة أخرى.

و الجدول الموالي يظهر توزع قوة العمل العاطلة بين الجنسين (ذكور،إناث) في الحضر و الريف ،وهذا ما يسمح بمقارنة نسبة تعطل جنس معين بين وسطي الحضر و الريف.

***الجدول رقم20 :تطور نسب قوة العمل العاطلة وفقا لمعيار الجنس في الحضر و الريف للفترة 2001-2006***

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| البيان السنوات | | | **2001** | | **2003** | | **2004** | | **2005** | | **2006** | |
| **قوة العمل العاطلة** | | | *2339449* | | *2078270* | | *1671533* | | *1448288* | | *1240842* | |
| **الحضر** | **الذكور** | | 1127763 | | 995969 | | 790726 | | 656378 | | 588196 | |
| نسبة من (1) % | | 48,21 | | 47,92 | | 47,31 | | 45,32 | | 47,40 | |
| **إناث** | | 327578 | | 227150 | | 203644 | | 178678 | | 189170 | |
| نسبة من (1) % | | 14,00 | | 10,93 | | 12,18 | | 12,34 | | 15,25 | |
| **الريف** | **الذكور** | | 807147 | | 763963 | | 579688 | | 542697 | | 400093 | |
| نسبة من (1) % | | 34,50 | | 36,76 | | 34,68 | | 37,47 | | 32,24 | |
| **إناث** | | 76961 | | 91187 | | 97475 | | 70535 | | 63383 | |
| نسبة من (1) % | | 3,29 | | 4,39 | | 5,83 | | 4,87 | | 5,11 | |

www.ons.dz/emploi **المصدر** : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصاء ،

الجدول يظهر ثبات نسبة بطالة الجنسين للفترة 2001-2006،حيث نسبة بطالة الذكور في الحضر في حدود 47% (كمتوسط نسب البطالة للفترة المذكورة)،مقابل 35% في الريف ،أما نسبة بطالة الإناث في الحضر كانت في حدود 13% ،مقابل نسبة 5% كمتوسط في الريف .(لاحظ التمثيل البياني رقم 10) .بطالة الإناث في الحضر هي أعلى منها في المناطق الريفية وهي فجوه لا يمكن تفسيره في ضوء حقيقة أن المرأة الريفية هي الأقل بحثا عن عمل في ضوء من أعباء اجتماعية ثقيلة17،على حد ما جاء في تقرير التنمية البشرية سالف الذكر.

*التمثيل البياني 11:نسب البطالة بين الذكور و الإناث في الحضر و الريف للفترة 2001-2006*

الآن ، وبكل حصر الجزائر تعيش جملة من التناقضات الهيكلية . فمن جهة هناك وفرة في الموارد الإنتاجية إلا أنه في المقابل هناك ندرة وأزمة اقتصادية و اجتماعية.18

إن مكمن الخطر لا يقف هنا بل يتعدى إلى الوضع الاجتماعي والسياسي للبلد ،فالبطالة تعد البيئة الخصبة و المواتية لنمو العنف و الجريمة و التطرف. كما توضحه أهم نظريتين فيعلم الاجتماع ، قيمتا العلاقة بين السلوك المنحرف والعمل: 19

**الأولى** :نظرية الترابط الاجتماعي *Social Bond Theory* : تقوم على أساس رؤية العمل بوصفه سلوك مألوف يتواءم و العرف و القواعد السلوكية العامة المرعية في المجتمع ،ووفقا لهذه الرؤية فإن العمل يعزز أواصر الترابط والالتزام الاجتماعي بين أفراد المجتمع ويدعمها مما يحد أو يقلص الاستعداد و الدافعية نحو السلوك المنحرف .لذا يبرز العمل هنا أداة للضبط ضمن عنصرين أساسيين من العناصر الأربعة للنظرية هما :عنصر الالتزام *Commitment*، الذي يشير إلى كيفية التزام الفرد مبادئ الحياة العامة للمجتمع وأهدافه .وعنصر الاستغراق والمشاركة *Involvement* ،وينطلق هذا العنصر من أهمية استغراق وقت الفرد وجهده في الأعمال و المهن اليومية بما يتفق ويتماشى مع العرف و القواعد السلوكية العامة، إذ أن عدم تنظيم الوقت وتوظيفه في أعمال محددة قد يقضي إلى الجنوح و الانحراف .

**الثانية** : نظرية التوتر *Strain Theory* :وهي تركز على أن فشل الأفراد أو عدم قدرتهم على تحقيق أهداف الحياة العامة ومتطلباتها بسبب عدم توافر الفرص المشروعة للعمل أو تعذرها ،يعزز الدافعية نحو ارتكاب الجريمة .

ووفقا لذلك تتنبأ نظرية التوتر بوجود علاقة اطرادية وموجبة بين البطالة وجرائم الاعتداء على الأملاك ،إذ تفترض النظرية انه في حالة توافر فرص العمل المشروع فإن ذلك يحد من حاجة الأفراد إلى اللجوء للعنف و الأعمال غير المشروعة. ومن الآثار الاجتماعية كذلك ، التفكك الأسري للقوة العاطلة أو المعطلة عن العمل نتيجة عدم قدرتها على تلبية المتطلبات الأساسية للأسرة مما يؤدي إلى بروز النزاعات وبالتالي الانحراف في بعض الأحيان وما ينعكس على التحصيل المدرسي. وزيادة التسرب نتيجة العوز و توجه الأطفال المبكر للشغل ،وبالتالي وجود أمية في المجتمع، ففي سنة 2005 حسب تقرير التنمية البشرية لجزائر وصلت نسبة الأمية إلى 23.7% من إجمالي السكان ،كما أفاد بأن 37% من أرباب الأسر الذين تتراوح أعمارهم بين 35 سنة فما فوق هم أميين .و31 % دون المستوى الابتدائي، وأن 54 % من الأزواج هن أميات و 24 % من هن دون المستوى الابتدائي. وأن 31،8 % من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 24 سنوات توقفوا عن الدراسة.20 وهذا ما يزيد من تعقيد مشكلة البطالة إذا اقترنت مع الأمية. فإنها تدفع نحو التخلف الاجتماعي نتيجة عدم القدرة على إشباع الحاجات الأسرية للقوة المتعطلة عن العمل والمتمثلة في الرعاية الصحية والتعليم والإطعام والإيواء وغير ذلك.أما نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الغذائي فهي 1.6% سنة 2004 ، أي ما يعادل إلى 518000 نسمة يعيشون بأقل من 1 دولار في اليوم. أما خط الفقر فينطوي على 2.2 مليون نسمة في سنة 2004 .21 ومن المفارقات العجيبة، أنه إذا وجد في الجزائر 518000 نسمة و2.2 مليون نسمة يعيشون بأقل وفي حدود 1 دولار في اليوم ،ففي بعض الدول الأوربية يقدم أكثر من 2 دولار في اليوم لكل بقرة حلوب كدعم الحكومي .

***الخلاصة العامة***

لدينا مجتمع تنمو كثافة سكانه سنويا بحوالي 1.7% ،يشكل الشباب فيه أكثر منة 70% ،تبذل فيه جهود تعليمية كبيرة من أجل الرفع من مستواه وتعزيز قدراته وتكوينه .لا شك أن تتولد منه قوة عمل قادرة لشبابها ،تكمن بداخلها قوة إبداعية معطاءة لتعلمها وتكوينها .وبهذا يصبح من نقيض الحكم الراشد ،أن تترك لعامل الدهر فتشيخ ولما تستغل بعد ،أو أن يغض عنها الطرف فتقتل نفسها بنفسها – الانحراف الاجتماعي و المحذرات- ،أو أن ترسو في قاع بحرٍ هربًا من واقع تَبَصَّرت فيه لمستقبلها فنقلب إليها البَصَرُ خاسئًا و هو حَصِير .

إن لمعادلة البطالة في الجزائر متغيرين ، هما قوة عارضة وقوة طالبة للعمل ،وبهذا فالمخرج إما أن يكون من جهة طالبي العمل ، وهو ما يعني ضمنيا الرفع من الكفاءة الاقتصادية بتبني سياسات إنمائية خالقة لمناصب الشغل،و لها نظرة مستقبلية رشيدة ،خارج الحملات الانتخابية و الوعود السياسية.

وإما أن يكون من جهة عارضي العمل ،بتقليصها إلى حدود ما هو متوفر من فرص عمل ، وهي سياسة من اكتشاف مالتوس ، مناقضة للطبيعة الإنسانية تحمل في طياتها الجاهلية - فعصر الموءودة قد ول-.

البطالة ليست شيئاً إلزاميا أو قانوناً اقتصادياً موضوعياً غير مرن بقدر ما هي في بلد كالجزائر بمثابة عقدة ،إن الاقتصاد الحقيقي المبني على خلق الثروة هو الذي يبتعد عن مشاريع التشغيل للمعطلين عن العمل وفق الفلسفات الريعية ، وإنما ترك هذا الاقتصاد الفعال يقوم تلقائيا بخلق هذا التشغيل وترك السوق بمثابة الأداة التي تحكم التوظيف ، لأن التعدي على ميكانيزم السوق يعني تشويه الأداء الاقتصادي، فمحاربة البطالة ترتبط بفاعلية أداء الاقتصاد ويجب ربط سياسات التشغيل بالجدوى الاقتصادية للمشاريع، فالعبرة ليست في التباهي بالإحصائيات المقدمة من طرف الهيئات الرسمية ، لكن معرفة حجم الأغلفة المالية المستثمرة في خلق مناصب الشغل

قائمة المراجع:

: انظر :**لخضر عزي** ،تقرير علمي عن المؤتمر الدولي العلمي المقدم من طرف مخبر البحث وتحليل وتقييم السياسات الاقتصادية في الجزائر- كلية الاقتصاد و التسيير و التجارة ،جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان ،الجزائر ،www.freemediawatch.org .

2: **مدني بن شهرة** ،سياسة التعديل الهيكلي في الجزائر برنامج وآثار ،مجلة علوم إنسانية ،العدد 18 ،السنة الثانية (فيفري 2005) ،حامل الكتروني على الارتباط التالي : www.uluminsania.net.

3 : **الديوان الوطني للإحصاء** ،معطيات إحصائية: النشاط و العمل و البطالة في الفصل الرابع من السنة 2006 ، الوثيقة رقم 463،ص:4 .

4 : **عبد الله عطوي** ،السكان و التنمية البشرية ،دار النهضة العربية ،بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى 2004،ص ص:1048،1040.

5: **رمزي زكي** ، مرجع سابق ،ص214 .

:6 Conseil National Economique et Social (CNES) Réalisé en coopération avec le Programme des Nations Unies pour le Développement (PNUD) 2007 ,Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006, P 22 .

7:**CNES** et **PNUD** , Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006. ,***Op.cit*** , P : 41

8:**المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي** ،مرجع سابق ، ص:51 .

9: **Banque d'Algérie**,RAPPORT 2005 : EVOLUTION ECONOMIQUE ET MONETAIRE EN ALGERIE, 16 Avril 2006 ,P:53

10 :**عماري عمار** ،بعض الملاحظات على التنمية البشرية وسبل النهوض بها في الجزائر،ورقة بحثية قدمت في الملتقى العلمي الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الاسلامية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – الجزائر نوفمبر 2007 . ص: 08.

11 **عبد الله عطوي** ،مرجع سابق ،ص:1049.

12 : **CNES** et **PNUD**,  Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006 , ***Op.cit*** ,P :  25

13: **عبد الله عطوي ،**مرجع سابق ،ص:1040.

14: **CNES** et **PNUD** , Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006, ***Op.cit*** ,P : 26

15 : **Banque d'Algérie**, *Op.cit* ,P: 51.

**16-Ministere de L’enseignement Superieur et de la Recherche Scientifique** , QUELQUES AGREGATS SUR L' ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE , Février 2006 , www.mesrs.dz

17:**Office National des Statistuques** , Guide de Recenseur : Recensement Générale de la Population et L’habitat 1998 ,P: 43 .

18 : **Office National des Statistuques** , *Ibid* , P: 43 .

:19 **CNES** et **PNUD** , Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006 , ***Op.cit*** ,P : 63 .

20 : **CNES** et **PNUD** , Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006. , ***Op.cit*** ,P P : 63 ,64 .

 : **عبد الله عطوي ،** مرجع سابق ، ص:104621

22 : **The World Bank** , Middle East North Africa Region **,** News Release No. 2003/314/MNA , www.worldbank.org

23 : **The World Bank** , Middle East North Africa Region **,** News Release No. MENA/417/2003 , www.worldbank.org

24 :**CNES** et **PNUD** :Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006,***Op.cit*** ,P :63

25 : **لخضر عزي،** فعالية سياسة التشغيل من خلال الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (إشارة إلى البطالة اليائسة)، مجلة علوم إنسانية www.uluminsania.net السنة الثالثة: العدد 26: جانفي (ك2) 2006

26:**محمد عبد الله البكر** ،أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع ،دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية،مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت 2004 ،عدد 2 ،مجلد 32 ، ص:270.

27 : **لخضر عزي،** مرجع سابق .

28 : **CNES** et **PNUD,**  Rapport National sur le Development Humain :Algèrie 2006,***Op.cit*** ,P P :34 , 35 .

29 : **CNES** et **PNUD**, *Ibid* ,P  :37

\*:للاطلاع أكثر على واقع الفقر في الجزائر ، فنحيل إلى دراسة غنية بالمعطيات الإحصائية أجراها الباحث **الزبير عروس** ، بعنوان:" الفقـر بالجزائر الظاهرة، الأسباب و دور جمعيات النوع الاجتماعي في مواجهته" . Les Cahiers du CREAD n°61, 3ème trimestre 2002